أي : ولقد مررت . وقال : .

(وإني لآتيكم تشكّ ُرَ ما مضى ... من الأمر واستيجاب ما كان في غد) .

أي ما يكون . وقال : .

(أوديتُ إن لم تحبُ حَبْوَ المعتنِكْ ...) .

أي أُودِي - وأمثاله كثيرة - .

قيل : ما قدّمناه على ما أردنا فيه . فأما هذه المواضع المتجوّزة وما كان نحوها فقد ذكرنا أكثرها فيما حكيناه عن أبي عليّ وقد سأل أبا بكر عنه في نحو هذا فقال (أبو بكر) كان حكم الأفعال أن تأتي كلها بلفظ واحد لأنها لمعنى واحد غير أنه لمّ َا كان الغرض في صناعتها أن تفيد أزمنتها خولف بين مُثُلها ليكون ذلك دليلا على المراد فيها . قال : فإن أُمِن اللبس فيها جاز أن يقع بعضها موقع بعض . وذلك مع حرف الشرط نحو إن قمت جلست لأن الشرط معلوم أنه لا يصحّ إلا مع الاستقبال . وكذلك لم يُقم أمس وجب لدخول لم ما لولا هي لم يجز . قال : ولأن المضارع أسبق في الرتبة من الماضي فإذا نفى الأصل كان الفرع أشدّ انتفاء . وكذلك أيضا حديث الشرط في نحو إن قمت قمت جئتَ فيه بلفظ الماضي الواجب تحقيقا للأمر وتثبيتا له أي إن هذا وعد مَوْفِيّ به لا محالة كما أن الماضي واجب ثابت لا محالة